

## 12 - سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري - منزلة الإحسان

### الأول

فريد الأنصاري

منزلة الاحسان. بسم الله الرحمن الرحيم. يتشرف ابو هاجر ان يقدم لكم هذه المادة. فمع منزلة اخرى من منازل الايمان وتلك هي منزلة الاحسان وهي منزلة من الشهرة بمكان تحدث عنها الله عز وجل في القرآن واخبر - [00:00:00](#)

بل فصل في بيانها النبي الكريم محمد عليه الصلاة والسلام في سنته المطهرة في حديث جبريل المشهور الحوار الذي بين فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلال السؤال والجواب كل الدين كل الدين - [00:00:20](#)

ومنزلة الاحسان منزلة من ارفع المنازل. بل هي ارفع المنازل على الاطلاق. وكل ما في معناها او يشبهها يندرج فيها مما سبق بيانه من منازل رفيعة ومما سيأتي بحول الله عز وجل - [00:00:40](#)

وهذه المنزلة هي غاية العابدين. ومنتهى السالكين الى رب العالمين وهي من منازل اياك نعبد واياك نستعين المؤمن الذي يجتهد في ان يحقق اعلى مراتب العبادة اياك نعبد ويجتهد ليحقق اعلى مراتب الاستعانة - [00:01:00](#)

انا واياك نستعين قصارى ما يمكن ان يصل اليه ان يكون محسنا في عبادته محسنا في استعانته بالله رب رب العالمين. وقد قال الله عز وجل في سورة الملك تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. الذي خلق الموت - [00:01:21](#)

والحياة ليلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور. ليلوكم ايكم واحسن عملا وهذه العبارة في هذه الاية الكريمة العجيبة نص قاطع في بيان علة الخلق الذي خلق الموت والحياة فخلق الموت والحياة يندرج فيه خلق الكون كله - [00:01:41](#)

لان الكائنات جميعا هي ما بين احياء واموات ما بين احياء واموات واحوال الكون حالان كبيران حال حياة او حال موت. فخلق الموت والحياة الذي خلق الموت والحياة وعلال لي لام التعليم معلل علة الخلق ليلوكم ايكم احسن عملا - [00:02:11](#)

فخلق الحياة الكونية ومعلوم ان جوهر الخلق الدنيوي الكوني انما هو هذا الانسان الذي كرم واسجدت الملائكة كلها له وهو بين حياة او موت فخلق ذلك كله انما هو لانجاز الابتلاء في حق الانسان. ليلوكم اي ايها الناس كل الناس - [00:02:40](#)

ليلوكم ايكم احسن عملا. فقد جعل سقف العمل ومنتهى الوصول الاحسن الله عز وجل يختبرنا بالتكليف لا لنصل الى المستوى المتوسط او دون المتوسط بل لنسعى ونجتهد لنكون احسن ايكم احسن عمل احسن صيغة افعل تدل على التفضيل من افضل من غير - [00:03:10](#)

فيه في عمله احسن والتفضيل الواقع هو في معنى الاحسان فنجد اذا الاحسن يفوق ليس السيء يفوق الحسن فالله طلب منا الاحسن ويقبل منا الحسن هو عز وجل طلب الاحسن ولكنه يقبل - [00:03:45](#)

سبحانه وتعالى. لكن المهم عندنا ها هنا ان العلة ارتبطت بفعل الاحسن. ليلوكم وايكم احسن عملا وقبل ان نتحدث عن لطائف الاشارات من هذه الاية العظيمة نسوق حديث جبريل المشهور الذي رواه عمر ابن الخطاب - [00:04:07](#)

الخطاب امير المؤمنين رضي الله عنه نذكروا منه ما يهمننا الان وهو بيتدا كما تعلمون بقوله بينما نحن جلوس عند رب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر ولا يرى عليه اثر السفر ولا - [00:04:30](#)

لا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي عليه الصلاة والسلام فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال قال يا محمد صلى الله عليه وسلم اخبرني عن الاسلام - [00:04:50](#)

فاخبر قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت ففجينا له يسأله ويصدقه ثم بعد ذلك قال له اخبرني عن الايمان فاخبره باركان الايمان الستة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله - [00:05:06](#)

اليوم الاخر والقدر خيره وشره حلوه ومره. ثم صدقه بعد ذلك فقال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. ثم سأله بعد ذلك عن الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل؟ قال - [00:05:30](#)  
اخبرني عن امارتها فاخبره بما تعلمون ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان ثم انطلق فلبست مليا فقال اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر اتدري من السائل؟ قال الله ورسوله اعلم قال انه - [00:05:50](#)  
جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. وهذه العبارة خاتمة الحديث مفيدة جدا في بيان ما سبق قالو اتاكم يعلمكم دينكم وعند علماء الاصول النكرة المضافة الى الضمير تفيد استغراق يعني العموم كأنه بلغة اخرى قالو جا يعلمكم الدين ديالكم كامل كلو بهذه العبارة -

[00:06:10](#)

اتاكم يعلمكم دينكم اي كل دينكم. ولم يقع استثناء شيء منه وهو صحيح. الذي يتدبر الحديث يجد ان الدين كل الدين قد صيغ في هذه الكلمات الاسلام والايمان والاحسان حينما قال الله عز وجل الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا - [00:06:41](#)  
ها هنا نعود الى الاية. نجد تفسيرها الواضح البين في حديث جبريل. الاسلام لما سولو على الاسلام خبرو عن الشعائر العملية التعبدية شهادتان وهما لفظ يتلفظ به الكافر اذا اسلم واجاب ان يعلن - [00:07:11](#)  
شهادته او الشهادتين خصو يقول بصوت مرفوع مسموع اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. فلو لم يعلن ذلك لما عرف ولا ما اسقط عنه احكام الكفر - [00:07:31](#)

ولا ما احل به احكام الاسلام خصو يعلن الاسلام ديالو واعلانه عمل قولي شي حاجة لي هي ظاهر صحيح قد يعلن عكس ما يبطن هداكشي شغلو بينه وبين ربه يمكن يكون هو فقلبو كافر ولكن اعلن الاسلام بشهادة - [00:07:51](#)  
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله نقولو ليه امرنا ان نحكم بالظاهر والله يتولى الباطن الغرض عندنا هنا ماشي التحليل الفقهي لا الغرض عندنا نقولو ان الاسلام لما سولو على الاسلام قالو كذا وكذا كيجاوبو على الاشياء الظاهرة لي كتبان فالاسلام - [00:08:11](#)  
اعمال وشعائر متحركة في المجتمع حية حسية اعمال مرئية او مسموعة او محسوسة في الشهادتان ترفض اقرار طبعيا بالقلب ولكن يجب ان يكون التعبير عنها باللسان اللهم الا من لا يملك طاقة لسان هذا شكل اخر. ثم بعد ذلك قال له اقام الصلاة الصلاة حركة بدنية - [00:08:31](#)

لن يتحركوا بوضوء قراءة وركوع وسجود وتلاوة وهلم جرة واذكار وسلام الى اخره والصيام كذلك حركة بدنية واجتماعية ايضا حركة بدنية لان البدن ينقطع عن الاكل وما في معناه اليوم كله. واجتماعي لان رمضان حركة تقع في المجتمع كله - [00:09:01](#)  
وهو واضح بين مشاهد الانسان كيطرق بزاف ديال الحقوق ديالو فان قاتله احد او سابه فليقل اني صائم مع انه يمكنك ان تدافع عن نفسك بالمقاتلة والمدافعة فان كنت صائما لم يجوز لك ذلك فاذا هناك حركة في المجتمع العلاقة - [00:09:32](#)  
كتبدل ديال الناس. المفروض يعني صيام السوي والزكاة هي اوضاع من من ان تبين بأنها حركة اجتماعية. لأنها علاقة بين الأغنياء والفقراء والحج حركة ايضا لأنه سفر وعمل واضح بين طواف وسعي وهلم جر ووقوف - [00:09:52](#)  
الى اخره واحرام فيه نية وفيه عمل ظاهر كترك المخيط والمحيط الى اخره فتبين ان الاسلام هو واحد المجموعة من الاعمال كتبان بالمشاهدة والمعينة في المجتمع كادخل لبلاد منين كتعرفها بلاد المسلمين باش شهادتين تسمعها تسمعها اما عبر الاذان او عبر الكلام او تشوف - [00:10:12](#)

الصلوات او تشوف الزكوات او تشوف حركة رمضان او تشوف حركة الحجيج. المجتمع ديال المسلمين باين بالحركة ديالو ثم الايمان حينما سأله عنه اجابه عن بواطن. ماشي امور ظاهرة امور داخلية ان تؤمن بالله. هو في الاسلام قال له - [00:10:39](#)  
ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وفي الايمان قال لو ان تؤمن بالله واش كيعاود؟ ما كيعاودش فالأول اقرأ عار باللسان

وأشهار واعلان والثاني اقرار بالجنان ان تؤمن بالله الداخل في قلبك - [00:10:59](#)

فإذا الإيمان عمل باطن قلبي ماشي موجود في المجتمع بشكل ظاهر لي موجود في المجتمع بشكل ظاهر هو الإسلام اما الإيمان فمحلته في القلب ولكن ليس معنى على معنى قول اهل الإرجاء يعني ما عندوش العمل لا لأنه لما نذكرو الإسلام والإيمان كيتفرقو على جوج فإذا ذكر احدهما تضمن - [00:11:19](#)

الآخر لما نقولو الإيمان نتكلمو عليه غير هو بوحده راه داخل فيه الإسلام لأنه لا وجود للإيمان بغير عمل كما انه لا وجود لإسلام بغير إيمان الا لدى المنافقين فحينما اذا أخبره عن الإيمان أخبره عن بواطن ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر هذه امور اعتقادية - [00:11:43](#)

باطنة لا نريد التفصيل في هذا نحن نتحدث عن منزلة الإحسان وهي مربوط الفرس وغاية الكلام لما قالو فأخبرني عن الإحسان قالو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:12:04](#)

لاحظوا واحد الملاحظة في الإسلام حسب لو خمسة. واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة. اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت. وهو - [00:12:22](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة بني الاسلام على خمس وذكر هذه الاقسام الخمسة في الايمان احسب لو ستة الإحسان عطاه جملة وحدة محسبلوش فهل الإحسان امر لا عمل فيه - [00:12:33](#)

طبعاً فيه عمل لما قال له ان تعبد الله بما بالاسلام بالشهادتين وبالصلاة والزكاة والصيام والحج هادوك الخمسة طيب اذن ما الفرق بين الإحسان والإسلام لكان هادوك الخمسة نيت قال له كأنك تراه فاجمعها هنا بين الاسلام وبين الايمان ان تؤمن بالله وملائكته - [00:12:48](#)

وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره يعني كأنك ترى ربك عز وجل فغاية ثاني انه نتيجة لتمام الربط بين شيئين. الاسلام والايমান. اللي يجمع بين الظاهر والباطن بنسبة عالية كبيرة من الجمع - [00:13:17](#)

فقد وصل الى الاحسان ومن لم يستطع فانه ما زال في الاسلام ولم يلج بعد الى منزلة الاحسان فالولوج الى منزلة الاحسان ليس بمعنى ان تزيد على الإسلام تا واحد ما يقدر يزيد على الإسلام - [00:13:40](#)

لان اركان الاسلام الخمسة هي اركان تتضمن كل شيه من العبادات. ما يسحابلکش راه يعني تم كان الكبرى وكفى نعم هي الاصول شهادتان واقام الصلاة وابتاء الزكاة ولكن الشهادتان تتضمن كل - [00:13:59](#)

ذكر لله عز وجل باللسان الشهادة اللي مفروضة عليك وحدة الكافر كما قلنا اذا اسلم مفروض عليه ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله مرة وحدة فإن زاد فهو نفل - [00:14:19](#)

وذكر ليس مكلفاً به تكليف الزام ولكنه تكليف ندب لمن شاء. ذكر الله عز وجل بلا اله الا الله معروف يعني في الاحاديث الصحيحة انه شيه حسن جيد ولكن ماشي ملزم به ماشي بز ز ليس واجبا مندوب ونفل وعمل حسن فاذا الشهادتان - [00:14:32](#)

تضمنان الفرض لي هو الاصل الركن وتتضمنان النافلة بالتبع كذلك اقام الصلاة تتضمن الاصول الخمسة الصلوات الخمس وما تفرع عنها النوافل الصيام يتضمن الاصل الركن اللي هو رمضان وما تفرع عنه - [00:14:52](#)

من النوافل الزكاة تتضمن الفريضة وما تفرع منها من صدقات الحج طبعاً يتضمن حجة الاسلام كايين واحد الحجة كتسمى حجة الإسلام هي الحجة اللولة ديالك بها كتكمل الأركان الخمسة فإن حججت بعدو لم تعتبر حجة الإسلام ولكن - [00:15:12](#)

كتكون زيادة في الخيرات. سنن ونوافل تزيدها. وتتضمن بعد ذلك العمرة وكل اعمال البر داخله بالمعنى الاسلام باش ما يجيبلكش بالك انه الإحسان شي حاجة جديدة غادي ديرها الاحسان هو اتقان الاسلام - [00:15:32](#)

اتقان الاسلام وقد يقع بالاصول الاركان ماتزيدش هداك الاعرابي لي جا للنبي صلى الله عليه وسلم قالو الله ارسلك بكذا وكذا هذا يعني كياكد لو يحقق معاه كأنه يستحلفه واش الله فعلاً يعني رسمو بهاد الأركان الخمسة؟ قالو نعم قالو - [00:15:54](#)

والله لأفعلن هذا ولا ازيد لا ازيد شيئاً ولا انقص شيئاً حلف لو انه غيدير هادشي هاد الأركان الخمسة يديرها ما يزيد عليها والو ما

ينقص عليها والو قالو النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:14](#)

افلح ان صدق والفلاح غايته الجنة ولكن بشرط ان صادق في تلك الاركان فان صلى الفرائض وادى الحقوق من الاركان بصدق ما هو الصدق؟ ان ادى الصلاة ان شهد ان - [00:16:24](#)

لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وهو يؤمن بالله يقينا ان تؤمن بالله في الإيمان وان ادى الأعمال التي بعدو وهو يوقن بأنه محاسب بعد ذلك وبانه لن يصيبه الا ما اصابه. وان ما اصابه لم يكن ليخطئه. وانه في ذلك متبع لرسول الله ورسله - [00:16:43](#)  
عامل في ذلك بكتابه تطبيق وتوفيق مطابقة بين الاسلام والايمان ذلك هو الصدق عينه. افلح ان صابك فإن صدق كان محسنا بإذن الله الاحسان ماشي يعني ارهاق للنفس بالصلوات الكثيرة والنوافل الكثيرة وقد ذكرنا قبل حديث زينب حينما دخل النبي -

[00:17:07](#)

النبي عليه الصلاة والسلام ووجد حبلا ممدودا بين ساريتين في المسجد. فقال لي من هذا الحبل؟ قيل لزينب رضي الله عنها تقوم الليل فاذا تعبت شدت فيه قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم حلوه حيدو هداك الحبل وليقوم احدكم نشاطه فإذا تعب او كسل فليرقد - [00:17:31](#)

ونهى النبي عليه الصلاة والسلام عن التكلف والتعمق والتشدد في الدين صحيح البخاري من شق شق الله عليه يعني من شق على نفسه في الدين زاده الله شقاوة والعياذ بالله - [00:17:52](#)

اذن المطلوب حقيقة هو المطابقة بين الظاهر والباطن حتى اذا حصلت المطابقة في الفرائض اولا جاز لك انذ ان تنتقل الى النوافل لان احب ما يتقرب به الى الله كما في الحديث القدسي ما افترضته علي هو لول - [00:18:08](#)

هذا هو الأحب ولكن لا ينتقل ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل لا ينتقل الى هذه النوافل حتى يحقق صدق في الفرائض. فإن حقق الصدق في الفرائض كان محسنا بهذه الفرائض بإذن الله قبل ان ينتقل الى نوافل الخير - [00:18:31](#)

الابتلاء بالاحسن عملا. ليلوكم ايكم احسن عملا ماشي بالكثره. ليس بالكثره ماشي العمل كثير عندك بزاف. بل بالعمل الصادق. الخالص المخلص والمخلص ايضا العمل الاحسن هو العمل الصادق. رب عمل قليل - [00:18:51](#)

بصدق كثير. فاق عند الله ولا شك هو فائق عند الله عملا كثيرا بصدق قليل فاحسان العمل هو ربط بين اركان الاسلام واركان الايمان. ولذلك لما جاوب في الاحسان ما بداش يحسب لو - [00:19:15](#)

دير هادي ودير هادي تقوم الليل وتمشي وتصدق وكذا لا قالو جملة وحدة ان تعبد الله كأنك تراه تعبه بما عطاهاش تفاصيل جديدة احال على التفاصيل السابقة راه صيفطنا لداك الكلام لي داز وهو الاسلام - [00:19:36](#)

ولا يمكنك ان تعبد الله بالاسلام كانك تراه الا اذا حققت معنى الايمان في الاسلام فجمعت بين الامرين ولم ان تكون كاسلامي الاعراب او كايما الاعراب قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا عمل الظاهر كنديرهه - [00:19:55](#)

والباطل مازال ما تحقق. ولما يدخل الإيمان في قلوبكم فشيء عجيب اذن حينما يضبط المؤمن ميزان السير الى الله عبر المدارج كيعرف الدرجات شكون الدرجة الاولى شكون الدرجة الثانية وحينما يخطئ الانسان هذا لي كيتلف ليه الانسان هاد الميزان -

[00:20:15](#)

يخطئ الطريق الى الله عز وجل. وقد رأيناه وشاهدنا من اكثر من العمل تيسحابلو يعني راه ملي يكثر من العمل بزاف غادي يوصل ولكنه حينما يكثر من العمل تضعف القدرة على اداء الاصول والاركان. ويقل الصدق فيها. طبعما ماشي دائما - [00:20:34](#)

نتحدث عن نوعية وعينة ممن لا يرتب الاعمال حسب اولوياتها. قبل ان تسابق الى قيام الليل مثلا قيام الليل من افضل الاعمال لا شك في ذلك لا يجوز انت تسعى الى قيام الليل ويكون قيام الليل على حساب صلاة الفجر مثلا صافي كلشي ربيتو هذا بحال الانسان -

[00:20:59](#)

راسو لتحت ورجليه لفوق او صليت الفجر في وقته ولكن بعقل شاردا ما حاضرش انا تاعبين الكسلان فما كان ينبغي ان تفرط في الفريضة من اجل النافلة ميزان الاولويات في الدين عمود فقري للسلوك الى الله عز وجل - [00:21:22](#)

الامام ما لك رحمه الله مرة كان احد طلابه بين يديه حلقة ديال العلم في المسجد النبوي في زمانه يعني في زمان ديال الامام مالك فانفتل طالب خلف سارية يصلي ركعتين - [00:21:45](#)

اما مالك كيديدر الدرس ديال الحديث ديالو وكيقري الموطأ او حديث النبي عليه الصلاة والسلام واحد ناض مشى كيديدر النافلة ملي رجع قالو الإمام مالك ما الذي يقوم اليه بافضل مما كنت فيه. مشى يديدر نافلة وترك واجبا. لان طالب العلم الذي تفرغ للعلم يكون العلم - [00:21:59](#)

وقد تعين الوجود فيه عليه. طلب العلم واجب كفاي. اذا قام به البعض سقط عن الكل ولكن من تعين له فقد حق عليه ولى بالسيف عليه ماشي لخطرو تعين حينئذ للضرورة فكان يقوم بالواجب اقل ما يقال فيه انه يقوم بالواجب الكفاي وطبعا وقطعا الواجب الكفاي خير - [00:22:19](#)

بكثير من النفل خير بكثير من النافلة فهذا جبتو مثال فقط للميزان ديال شكون لولا شكون الثانية فيبان النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحوار الملائكي العجيب وجبريل يسأله ويصدقه. ماشي كيسولو باش يعرف هو لا جبريل عارف. فهو من يخبر النبي عليه الصلاة والسلام بمثل هذه الأشياء ان هو الا - [00:22:45](#)

وحي يوحى ولكن كيقول للصحابة وللأمة بعد جيل الصحابة هاد الطريق ها المنهج باش دخلو للدين الإسلام ظاهر اعمالكم لا قيمة له ان لم يعمر قلب المؤمن وهو يسلم لله بالشهادتين - [00:23:11](#)

وبالصلاة وبالصيام وبالزكاة وبالحج ان لم يعمر القلب بالايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره حلوه ومرضه انذ يكون محسنا عمران القلب بهذا المعنى يعني بالايمان وأنت تصلي وأنت تصوم - [00:23:31](#)

وانت تحج امر نسبي يعني مايمكنلكش يعني القلب داير بحال شي غراف وتعمرو فخطرة هذا لا يتصور ولكن يجتهد العبد كيقدم العبد على قلبك من اجل ان يستحضر هذه المعاني في سيره راه غادي وقال اني زاهب الى ربي سيهدين - [00:23:51](#)

انك كادح الى ربك كدحا والشيطان يتلفك وتعاود تجي ويجرك من هنا وتعاود تجي من هنا خنزب في الصلاة يعني الصلاة وشياطين الناس والجن تشوش عليك في صلاتك وفي صيامك يسبوك يقتلوك باش يخرجوك على الهدوء ديالك في الصيام - [00:24:11](#)

ويصبتوك على اداء الزكوات ويعطلوك على اداء الحج. وهكذا ولكن انت كتبتدا تدافع وتجاهد نفسك في الله تجاهد نفسك في الله عز وجل من اجل ان تستقر معاني الايمان في قلبك حتى تحفظ اسلامك - [00:24:31](#)

ان فهاد الطريق كيمكن تكون عندك تحت الصفر كيمكن يكون عندك فوق الصفر كيمكن يكون عندك خمسين فالمية تزيد واحد الوقت ولات لك ستين فالمية كيممكن تعاود تنزل لعشرين فالمية كيممكن طلع لثمانين فالمية فحيث تكون النسبة نسبة المطابقة عالية - [00:24:49](#)

ما عمرها ما تكون مية فالمية هاديك راه العصمة والعصمة لا تكون الا للانبيا ولكن المؤمن يقارب النبي صلى الله عليه وسلم لطيف في عبارته دقيق في كلامه قاربوا وسدوا ولن تحصوا. يعني راك متقدرش توصل للتمام والكمال. ولكن الله عز وجل قبل منك القريب. قريب بالنسبة العالية قبل - [00:25:09](#)

وجعله احسانا ولذلك قال عبارة دقيقة كأنك ترى ثم قال بعدو فإن لم تكن تراه انه يراك. ومن معاني ذلك ان الانسان يجتهد باش يخدم كانه يرى ربه. كانه بحالا راه خدام بين يدين الله عز وجل - [00:25:31](#)

وهو يشوف رب العالمين صحيح هو لا يراه بعينه المجردة ولكن كأن وهاد المعنى صعب تجيبو للبال ينفتل كتجيبو ويعاود ولذلك قال فإن لم تكن تراه فإنه يراك. ان لم تستطع ان تحقق المعنى الأول فلك ان تحقق المعنى الثاني - [00:25:51](#)

وهو انك تستحضر ان ربي عز وجل هو يراك وهذا سهل الى بغيت تستحضر بأن الله يشوف فيك سهل غير لي مبغاش وجعل ذلك درجة من درجات الاحسان تبسيطا للإحسان وتيسيرا للأمة والدين يسير ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر - [00:26:11](#)

ما قديتش تحضر بأن نتا تشوف الله تستحضر بأن الله يشوفك كأنك ترى فان لم تكن تراه فهو يراك وهو يراك وهذا قلت في طريق المطابقة بين الاسلام والايمان. طابق بين الاسلام والايمان يعطي نتيجة هي الاحسان. الاحسان. المؤمن المحسن - [00:26:31](#)

من كان قوله على قدر فعله جدي او على الاقل وبالادق من التقاربين واحد التقارب دقيق او كبير اما من ناقض قوله فعله فلا علاقة له بالاحسان حينئذ راه في الإسلام وكثير من المسلمين لا خلاق لهم مع الأسف - [00:26:52](#)

بزاف ديال المسلمين من الفجار قد يكون المسلمون فاسقا وقد يكون ورعا وليا بالمعنى الحقيقي القرآني للولاية لما لا؟ الله سبحانه وتعالى كريم ثم بعد ذلك في رسم منهج التعبد في الاحسان سولو على - [00:27:14](#)

الساعة قال فأخبرني عن الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل شوفو هاد الأمر العجيب واش هو سيدنا جبريل عليه الصلاة والسلام وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام ماعارفشي بأن سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام يعني ما سايق خبار للساعة عارفو بأنه ما سايق خبار ومع ذلك كيسولو ولاخر تا هو يجاوبو بداكشي لي كاين - [00:27:33](#)

ما المسؤول عنها؟ انا وبياك في الجهل بها سوا لا انا لن تسرق الا الخبر هذا هو طريقة كان بها جبريل عليه السلام يعلم اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام كيعلهم ويعلمنا معاهم طبعاً كيعلنا - [00:27:54](#)

كيفاش نعبدو الله عز وجل؟ كيقول لينا بطريقة اخرى متمشيش تسول عل الحاجة لي متنفعك في الدنيا متنفعك في الآخرة اسأل عن علم بني على عمل فحينما سأل عن الاسلام الاسلام اعمال تتعلق بالجوارح تتعلق بالبدن - [00:28:13](#)

اجابه جاوبو في الإسلام لأن عمل لما سولو على الإيمان جاوبو لأن الإيمان عمل قلبي وجداني لما عن الإحسان جاوبو لأنه اتقان المطابقة بين عملي الجوارح وعمل القلوب ولكن لما سولو على الساعة - [00:28:33](#)

ما يزيدك ذلك بل قد يزيدك فشلاً ويزيدك اضطراباً ووسواساً اي تلفك على العمل اخفاها رب العزة الا لحكم. من بينها ان يسير الانسان المؤمن الى ربه مطمئناً بنادم كتلقاه جالس معاك هادئ هو من هنا دقيقة او جوج دقائق غادي يدي مول الامانة امانتو - [00:28:53](#)

من رحمة رب العباد بالعباد ان اخفى عنا سر الساعة وسر الموت بصفة عامة فقياساً على هذا المنهج ما ينبغي لمؤمن ان يطلب من الدين علم ما لا عمل تحته مع الأسف كتلقى الأسئلة ديال شحال ديال الشباب يجي يسولك - [00:29:18](#)

اسئلة ما عندها راس ولا رجلين وقد ذكرت في مجلس سابق مثل هذا كما يسألون او كأسئلتهم مثلا عن كلب اهل الكهف واش كندكر ولا انثى وسؤالي زوجة موسى احدهما واش صغيرة ولا الكبيرة؟ ومن بعد - [00:29:36](#)

ما سكت الله عنه في القرآن الا لأنه لا قيمة له ما عندو قيمة في العمل لا تفيد في العمل وكثير هذا فانشغال الانسان في الدين بلا ما لا عمل تحته. ينقض الاحسان. ما يخليكش تشد مرتبة الاحسان - [00:29:55](#)

جبريل عليه السلام الى ان المؤمن القاصد ربه عز وجل عبر منزلة الاحسان يجب ان ينشغل بالعمل ان تعبد الله كأنك ترى. واسأل بعد ذلك عما يعينك من عبادة الله. امور لي غادي تخدم بها في العبادة سول عليها. ماذا - [00:30:14](#)

تخدم فيها في العبادة علمها وزر العلم بها غادي غير يتقل بيك وتوحد بيك وعن علمه ماذا غيسولك ربي هاد العلم اش درت بيه ؟ تقول لو يا ربي ما صالحشاي للعمل وعلاش تمشي تقلب عليه؟ ستسأل فان كان علماً قائماً او يقول - [00:30:34](#)

على عمل سئلت عن ذلك العمل اعدته على وجهه وحقه ام لا؟ وان كان علماً لا عمل تحته سئلت عنه بعد ذلك لما طلبته وضيعت جزءاً من العمر في طلبك انما ها هنا لنا مسألة. العلم اللي كنتكلمو عليه هو علم الدين. علم الشريعة باش مييجيلوش - [00:30:54](#)

يرد البال ديالو يقولو اودي كاين العلوم ما يسمى بالعلوم البحتة بحال الرياضيات ولا الفيزياء متلا ما كندير بيها والو فلا يصح طلبها لا ماشي انا هادشي كنتكلمو العلوم المتعلقة بالتكليف الشرعي اما حتى العلوم الأخرى راه تحتها عمل لا يتصور علم من تلك العلوم ليس تحت عمل بل تحتها عمل بطريقة اخرى ما عندنا - [00:31:14](#)

مجال اخر فإذا غير باش ماينصافش دين بعض الشباب شي وحدين كيقلوك انا هاد العلوم الدنيا ما عندي ماندير بها ونمشي نقرا الشريعة ونمشي نقرا الدراسة التسليمة وكيخلي الطب ويخلي الفيزياء ويخلي الكيمياء يقول - [00:31:34](#)

ليس تحتها عمل لا هذا غلط. المقصود بقواعد التكليف الشرعي من العلم الذي لا عمل تحته علوم النص وعلوم الدين بالمعنى الضيق للكلمة المعنى الإصطلاحي للكلم باش مانمشيش الإنسان بيذا يسول في التفاسير على امور ماتنفعوش. ويسول في الأحاديث على امور ماتنفعوش. تسول على ما ينفعك. ولذلك حينما سأله عن امارات - [00:31:44](#)

قال فإخبرني عن عمارتها جاوبني لان الامارات نذر نذر جمعو نذير يعني اخبار لما تشوفها بعينيك كتتحقق كتخاف وتساعدك وتسرعك الى التوبة ملي تشوف ديك المظاهر اللي تكلم عليها النبي صلى الله عليه وسلم كيقول غادي يوقع - [00:32:11](#)

آخر الزمان وغادي يوقع في آخر الزمان لما تبدأ تشوفها بعينيك الآن تقول هادشي لي تكلم عليه النبي صلى الله عليه وسلم هذا زمن الفتن هاديك الساعة كتجري للاعتصام بكتاب الله والاعتصام بسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام خوف الفتن. كتعرف بأن الوقت صعب والزمان مبقاشاي سهل - [00:32:31](#)

وهذا مفيد في العمل اذا نعود الى ما بدأنا به ان الاحسان يتحقق بالقليل الأمر الى هذا الإحسان يتحقق بالقليل ولكن بالصدق فيه افلح ان صدق ونبين شيئا آخر ادق من هذا. اذا الإحسان كيدور بين جوج بين الإيمان والإسلام. اذا كان ذلك كذلك وعرفنا -

[00:32:51](#)

لأن الإيمان اعتقاد قلبي وجداني. ان تؤمن بكذا وكذا وكذا وكذا. تؤمن تعتقد بقلبك ووجدانك. فكيف يتصرف ذلك في العمل الذي هو ان تشهد ان لا اله الا الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. اول الاشياء - [00:33:19](#)

ان المؤمن عليه ان يحقق الصدق فيما هو مقبل عليه وفيما هو دائم عليه فيما هو غالب عليه تمشي للشئ الكبير يعني هادي دابا الخطة العملية باش تخدم باش ماتبقاش المعاني مجردة في الدين فإذا اردت ان تحسن - [00:33:38](#)

سير اذن الى ذلك العمل. الذي يبتدأ من شهادة ان لا اله الا الله وينتهي بحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا. وشوف فيها وحدة وحدة باش غتبدا اول شيء تبتدأ به انما هو الصلاة. الصلاة - [00:33:58](#)

لان الشهادة بالنسبة لنا نحن معشر المسلمين امر حاصل بالاصالة كانت تولدو من كروش ماتنا مسلمين كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه من جلسانه نحمد الله ونشكره ماجيناش من عائلات ديال النصرى واليديين جينا من عائلات ديال المسلمين هاد الإشكال ديال الشهادتان - [00:34:14](#)

ما عندناش اللهم الا اذا تحقق ان احد المسلمين انكر ذلك هادي ردة هداك شغلو اما من بقي على اصل فطرته فهو مسلم اذا تحقيق المعاني الايمانية في العمل بقي في الاربعة بشكل ابين واقوى كايين في الاول اللي هو - [00:34:34](#)

شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله ولكن مرة واحدة بالنسبة للذي اسلم حديثا الحج واضح انه فريضة واحدة في العمر. ولمن استطاع الى ذلك سبيلا. وشحال من واحد ما وصلش؟ ونفرضو وصل يعني تحقيق - [00:34:55](#)

الاحسان وهو سير الى الله دائم ومقام ثابت لمن ثبته الله عليه. لا يقع بالقصد الاول في الحج والحج عمل واحد في العمر حجة الاسلام وحدة اللي كاينة واخا تحج عشرة بالحججات را حجة الاسلام عندك غير ديك اللولة ان كانت صحيحة ولم تبطل ما طاحش منها شي - [00:35:11](#)

من الأركان اللي يبطلها فهي حجة الإسلام وما بعدها نوافل رمضان عبادة مرة في السنة وهي شارون وحننا تكلمنا على الإحسان انه مقام منزلة يعني واحد الحالة كتعيشها ديما ولكن رمضان مكتعيشوشاي ديما كتعيشوه - [00:35:34](#)

في العام الزكاة الزكاة عبادة قاصرة ضيقة لأنها اولاً لا تجب الا على الأغنياء عدد كبير من الأمة فقراء هما فيهم الزكا ماشي غادي يعطيو الزكا فكيف يحققون الإحسان في زكاتهم والزكاة غير متعلقة به - [00:35:54](#)

الذي يحقق الإحسان في الزكاة انما هو فئة قليلة وهي فئة الأغنياء ثم ما مدى تحقيق الإحسان؟ مرة واحدة في العام فهي اشبه ما تكون بمرضان وهو ان يحقق الصدق في عبادة الله بآداء المال فيعطيه رضية ولكن الحال الايماني الذي ينتج عن ذلك لا - [00:36:13](#)

يمكن ان يستمر سنة بقيت لك الصلاة هي لي كتخدم بها ربعة وعشرين ساعة على ربعة وعشرين ساعة حتى تموت وهي المجال الاحسن اولى لتحقيق الاحسان لجميع المسلمين. ولذلك صح عن النبي عليه الصلاة والسلام قوله واعلموا ان خير اعمالكم - [00:36:33](#)

عليكم الصلاة واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة والأحاديث في هذا المعنى متواترة المعنى صحيحة اللفظ وهي كثيرة في تفضيل الصلوات على باقي العبادات على العموم الا ما خصه الدليل حسب الاوقات وحسب الاشخاص - [00:36:53](#)

الصلاة هي باب الإحسان. الصلاة هي باب الإحسان والفريضة منها هي المفتاح باش ما يبان لكش يا ودي الصلاة وتمشي تجري للنافلة.

جيد ان تكون من اهل النوافل ومن اهل الليل. من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل - [00:37:13](#)

الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة. وهو صحيح السند الى النبي عليه الصلاة والسلام والادلاج كناية عن القيام الصلاة بليل وخير صلاة من النافلة يصلحها المؤمن بعد الفرائض الصلاة بليل - [00:37:30](#)

لكن قبل ذلك الفريضة اولا. حقيقي الخشوع فيها. وقد جعله مالك رحمه الله ركنا من اركان الصلاة ويبطل صلاة من لم يخشع. وجعل من الخشوع ان يكون ولو في سجدة. وهو من تسهيل والتيسير. قلنا اذا حقق - [00:37:48](#)

خشوعها اولا وحقق بعد ذلك واحسن وضوءه. سير اليها الى مساجدها. الى جماعاتها اضبط مواقيت اهتم بها. اجعلها هما تسكنك. اذا صليت الفجر ففكر للظهر. واذا صليت الظهر ففكر العصر واذا صليت العصر ففكر للمغرب واذا صليت المغرب ففكر لعشاء واذا صليت العشاء فانوي ان تقوم - [00:38:08](#)

للفجر تكن محسنا حينئذ باذن الله في صلواتك ولا يعقل ان تنتقل الى النوافل ولما تحب الفرائض هذا ونحوكم فاذا تحقق هذا فاسعى للإحسان فيما دون ذلك من العبادات يكون سهلا باذن الله عز وجل اذ - [00:38:38](#)

مفتاحه الصلاة داك هو الباب. فمن اخطأ هذا لن يحقق الإحسان في الباقي. لأن الدين كله بني على اموت وعموده صلاة. فاللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه واجعلنا لك من الشاكرين. اللهم صلي وسلم وبارك - [00:38:58](#)

على سيد الاولين والآخرين محمد واله وسلم تسليما. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [00:39:18](#)